

الرياض

«والد إبراهيم المطير «خلية اليرموك» لـ«الرياض»:

خُطف ابني فانحرف فخرج على ولي الأمر فقتل فنخشى أن يُخطف الباقون



عبدالله ابراهيم المطير

يتساءل المرء لماذا اغلب المواجهات الأمنية والتفجيرات ومطاردة الإرهابيين وخلاياهم لا تخلو من مشاركة شباب من محافظة معينة، لكن بعد حادثة ابقى يتجدد السؤال ولكن هذه المرة بصيغة اخرى، هل سوف تستمر هذه المحافظة في ضخ المزيد من الإرهابيين؟

وبصفتي والد احد القتلى في حادثة اليرموك ولأنني من الذين تصدوا لهذه القضية منذ سنوات وجاهدنا في كشفها قبل وقوع ابني في شراكم وبعد تغيبه الذي انتهى بمقتله وسوف نستمر في جهادنا الى ان يشاء الله

فإنني اشكر الله سبحانه وتعالى ثم اتقدم بالتهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين ولحكومتنا الرشيدة والشعب السعودي على فشل مخططات هذه الخلية التي ارادت ان تشل حركة الجسم السعودي كاملاً وإن دل هذا العمل على شيء فإنما يدل على الحقد الذي عُبتت به رؤوسهم على الوطن ممن يتشدقون بخدمة الإسلام وعدم الاعتراف بالسعودية كوطن

لذا فإن هذه المحافظة سوف تستمر في ضخ المزيد من الإرهابيين او على الأقل تشكيل خلايا نائمة وذلك للأسباب الآتية

- 1- المشهد الثقافي والاجتماعي مشحون ومعياً في بعضه بكل ما هو ضد الدولة من كره للدولة - وانتقاد للأداء الحكومي وفي بعض الاحيان تكفر اجراءات وانظمة الدولة بل قد تصدر فتوى سواء من بعض خطباء الجوامع او بعض المدرسين وبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية
- 2- تردي اداء بعض الدوائر الحكومية وعجزها عن ضبط البعض وردعهم وامتطاء البعض صهوة - المصلحة العامة لتحقيق مآربهم واهدافهم الشخصية
- 3- لا يوجد من يردع الناس فكل من يشاء يجمع الناس باحدى الجمعيات او احدى الاستراحات و ثم - يوقع المئات من الناس على المطالبات ومشاغبة الدوائر الحكومية فكأننا في حارة غوار كل من ايده اله

لم تستطع قيادات مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية الحكومية او التطوعية كبح جماح هذا -4- الشحن بل كان بعضها سبباً في تغذيته وعلى اضعف الاحوال لم تستطع مجابهته ومع ذلك لم يتغير اي منهم الا في حدود ضيقة.

قدرة هذا المشهد على تهيج العامة ضد الدولة فعندما خرج احد الإرهابيين من السجن اقيم له -5- الاحتفالات والولائم التي حضرها المئات من المواطنين وكذلك عندما خرج احد المعارضين من السجن احتقي به مثل السابق واكثر ومما يزيد الحيرة تبني بعض القيادات التربوية والدعوية لذلك فإذا كانوا يمارسون ذلك علانية فماذا يقولون لطلابهم في السر

عندما اوقف احد خطباء الجوامع عن الخطابة لمخالفاته هيج الرأي العام للوقوف معه على -6- الرغم من تجاوزاته وكثير ممن وقف معه من المعلمين فمن وقف معه لا يخلو من أمرين إما انه يؤيده على افعاله او لا يدري ماذا يفعل فهو امعة يسيره التيار حسب ما يريد هذا التيار او ذاك فكيف نأمن على ابنائنا بوجود هذه العينة من المعلمين على الرغم من ان هذا الخطيب اخذ يطاردني ليمعني من كشف الإرهاب واهله بل انه خصص احدى خطبه لتحريض المجتمع ضدي لوقوفهم ضد الإرهاب وكشفه

لم يتم استبعاد اي معلم بالمحافظة على الرغم من تجاوزات بعضهم في هذه المسألة واستبدال -7- تحية العلم الصباحية بالفتوت وغيرها من التجاوزات

من جند ابنائنا ليكونوا انتحاريين وما صحة قيام احدى الجمعيات الخيرية بتسجيل ٨٠ انتحارياً -8- في رمضان ١٤٢٤هـ ومن الذي اشرف على ذلك واذا كان صحيحاً ماذا عمل له وهل عوقب اننا نطالب بعقوبته وبمن فخر ابناءنا. اننا نبحث عن اطلاق الرصاص ومن القى القنبلة ونطالب بالقصاص منه

تشدد البعض بالمحافظة على السمعة وهذه كلمة حق اريد بها باطل. فخدام الحرمين الشريفين -9- وولي عهده الأمين ووزير الداخلية وجميع قطاعات الدولة تحارب الإرهاب ليل نهار وتحاول القضاء على الإرهابيين وفضح مخططاتهم ومداهمة اوكارهم وينشر ذلك في جميع وسائل الإعلام ومع ذلك لم يقل احد انهم اساءوا لسمعة المملكة العربية السعودية بل انهم من يسعى لتحسين صورة المملكة العربية السعودية بكشف اوكار الإرهاب والقضاء عليهم

انني اناشد خدام الحرمين الشريفين بتشكيل مجلس اعلى لمكافحة الإرهاب تشترك الجهات ذات الصلة كالدخالية والتربية والشؤون الإسلامية والشؤون الاجتماعية والإعلام والمهتمين من المواطنين الذين لهم جهود في مكافحته لتفعيل اجراء مكافحة لأن الوضع الحالي لا يقوم بذلك على الوجه الاكمل سوى وزارة الداخلية التي اخذت على عاتقها القضاء على الإرهاب لكن بقية الجهات تتعامل مع الموضوع كأنه اسبوع الشجرة

ولقد طاردوني في ليل رمضان ١٤٢٤هـ على طريق المجمع فوقع لي حادث انا وابي وابنائي وتلفت سيارتي ونومت عدة اشهر وكنت حينها احاول منع ابني من الذهاب الى اي تجمع ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل واختم بما قاله الكاتب عبدالله بن بجاد في جريدة «الرياض» (لا توجد جماعة في الدنيا تقول لك من اول يوم حارب اهلك ووطنك وقومك وابد خضراءهم بالمتفجرات والرشاشات والمدافع. لكنها تبدأ عادة بأهداف اقل ومطالب اسهل كتوزيع منشور او حضور ندوة والصراخ بالتكبير. ثم ينتظر القادة عجيبة الشاب المجند المسكين حتى تختمر ثم ينفخون فيها كير الفتنة ويقفون بعيداً يصرخون لا شأن لنا ويقولون للشباب المغرر به حين تثور نار الملاحقة ويوقد سعير المحاسبة انا براء منكم)